النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 14\11\2021 العدد (46) (القديس فيليبس الرسول – الأحد الـ 8 من لوقا)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (10) – القنداق: دخول السيّدة – كاطافاسيات: دخول السيّدة

﴿ التأمل الروحي ﴾

" للقدّيس نقولا كاباسيلاس"

على المسيحيين المدعوين بالمسيح واجب واحد، أن يحفظوا نواميسه الإلهية ويرتبوا حياتهم وفقاً لإرادته. إنه واجب مقدس يثقل كاهل البشر على اختلاف أعمارهم ومهما كانت أعمالهم، أسكنوا مجاهل الأرض أم استوطنوا صحاريها أم عاشوا في ضوضاء الحياة وغرقوا في ملذاتها.

إن تطبيق الحياة المسيحية ليست من الأعمال التي تفوق قوى الإنسان ما دام الإنسان يتقوى بالنعمة الإلهية. لو كان تطبيقها من الأمور التي تفوق القوى الإنسانية لما عوقب متجاوزو الوصايا المسيحية من الله. لا أحد يجهل إن المسيحي الحقيقي ملزم بإتمام الوصايا المسيحية طوال حياته. من يقترب من المسيح يشتاق أن يتبعه في كلِّ شيء ويصبح شوقه عهداً مقدّساً يقيّده مدى الحياة. الواجبات النابعة من تعليم المخلّص هي ملك مشترك لكل المسيحيين يحققها الذين يرغبون بتطبيقها وهي ضرورية، بدونها يستحيل على المرء أيّاً كان أن يرتبط بالمسيح. ما الفائدة إذا كانت الخطايا تملأنا، إذا كانت أعضاؤنا ميتة، ما الفائدة من كوننا ولدنا بالمسيح، ما الفائدة أن ندعى أولاداً لله؟ في هذه الحالات يخشى أن يصيبنا ما أصاب أغصان الكرمة التي قطعت من الكرمة الحقيقية لتلقى في النار ليبوسها.

من رغب في أن يحيا في المسيح وقرر ذلك عليه أن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقلب الروحي وبرأس جسد الكنيسة، بالرب. إذا رغبنا ما يرغبه المسيح فسنحقق هذا الرباط الذي هو الكل في الكل في الحياة الروحية وإذا أردنا أن يكون قلبنا ملكاً للمسيح علينا أن نروّض إرادتنا ونهيء نفوسنا لتسر بما يُسرُّ له.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

إلى كلِّ الأرض خرج صوتهُ.

ستيخن: السماواتُ تذيع مجد الله.

فصل من أعمال الرسل الأطهار (أع 8: 26-39 (للرسول فيليبس)).

في تلك الأيام كلَّم ملاكُ الربِّ فيلُبس قائلاً قُم فانطلق نحو الجنوبِ إلى الطريق المُنحدرةِ من أورشليمَ إلى غزَّة وهي مُقفرةٌ* فقامَ وانطلق. وإذا برجلٍ حبشيٍّ خصيٍّ ذي منزلةٍ عظيمةٍ عند كنداكة ملِكةَ الحبشة. وهو قيّمُ جميعِ خزائِنها. وقد جاء ليسجُدَ في أورشليم* وكان رَاجعاً وهو

جالسٌ في مَركَبتِه يقرأُ في اشعياءَ النبي* فقالَ الروحُ لفيلبُّسَ أدْنُ مِنَ المركَبة والزَمْها* فبادَرَ إليهِ فيلبُّس فسمعَهُ يقرأُ في اشعياءَ النبي. فقال هل تفهمُ ما تقرأ* فقال وكيف يُمكِنُني إن لم يُرشِدْني أحدٌ. وطلب إلى فيلبُّسَ أن يصعَدَ ويجلِسَ معهُ* وكانَ الموضِعُ الذي يقرأُهُ من الكتاب هذا. قد سِيقَ مِثلَ خروفٍ إلى الذبحِ ومثلَ حمَلٍ صامِتٍ أمامَ الذي يجزُّهُ هكذا لم يفتحَ فاهُ* في تواضُعِهِ يُنتزَع قَضاؤُهُ. وأمَّا جِيلهُ فمن يَصِفُهُ. فإنَّ حياتَهُ تُنتزَعُ من الأرض* فأجابَ الخِصيُّ وقال لفيلبُّس أتوسَّلُ إليكَ أن تُخبرَني عمَّن يقولُ النبيُّ هذا أعَنْ نفسِهِ أم عن رجُلٍ آخر* ففتحَ فيلبُّسُ فاهُ وابتدأ من ذلك الكتاب فبشَّرَهُ بيسوع* وفيما هما مُنطلقانِ في الطريق أقبلا على ماءٍ فقال الخصيُّ هوذا ماءٌ فماذا يمنعُ من أنْ أعتمد* فقال فيلبُّسُ إن كنتَ تؤمنُ من كلِّ قلبِكَ يجوز. فأجابَ قائلاً إنّي أُؤمنُ أنَّ يسوع المسيحَ هوَ ابنُ الله* وأمرَ بأن تقِفَ المركبة. ونزلا كلاهُما إلى الماء فيلبُّسُ والخَصِيُّ فعمَّدَهُ. ولمَّا صَعِدا من الماء خَطِفَ رُوحُ الربِّ فيلبُّسَ فلم يَعُد يُعايِنُهُ الخَصِيُّ. فسارَ في طريقِهِ فَرِحاً.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 10: 25-37 (للأحد))

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ ناموسيٌّ وقال مجربًا له: يا معلم ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية* فقال له: ماذا كُتِبَ في الناموس. كيف تقرأ* فأجاب وقال: أحبب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل ذهنك وقريبك كنفسك* فقال له: بالصواب أجبت. اعمل ذلك فتحيا* فأراد أن يزكي نفسه فقال ليسوع: ومن قريبي* فعاد يسوع وقال: كان إنسان منحدرًا من أورشليم إلى أريحا فوقع بين لصوص فعرّوه وجرّحوه وتركوه بين حي وميت* فاتفق أن كاهنًا كان منحدرًا في ذلك الطريق فأبصره وجاز من أمامه* وكذلك لاوي وأتى إلى المكان فأبصره وجاز من أمامه* ثم إن سامريًا مسافرًا مر به فلما رآه تحنن* فدنا إليه وضمد جراحاته وصب عليها زيتًا وخمرًا وحمله على دابته وأتى به إلى فندق واعتنى بأمره* وفي الغد فيما هو خارج أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال له: اعتن بأمره. ومهما تنفق فوق هذا فأنا أدفعه لك عند عودتي* فأي هؤلاء الثلاثة تحسب صار قريبا للذي وقع بين اللصوص* قال: الذي صنع إليه الرحمة. فقال له يسوع: امض فاصنع أنت أيضا كذلك.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للرسول باللحن الثالث ﴾

أيها الرسول القديس فيلبُّس، تشفع إلى الإله الرحيم أن يُنعم بغفران الزلات لنفوسنا.

﴿ قنداق لدخول السيدة باللحن الرابع ﴾

إن الهيكلَ الكُلي النقاوة، هيكل المخلص، البتولَ الخدر الجزيلَ الثمن، والكنزَ الطاهر لمجد الله، اليومَ تَدخل إلى بيت الرب، وتُدخل معها النعمة التي بالروح الإلهي، فلتسبّحها ملائكة الله، لأنها هي المظلّة السماوية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارواندا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثالث: الأولاد وواجباتهم. الفصل الأول: أفراح الأولاد وأتراحهم.

الصعوبات التي يواجهها الأولاد في دروسهم.

يواجه الأولاد الذين يتّصفون بالذكاء مشاكل في دراستهم ويتعذّبون. يحاولون حلّ هذه المشاكل بواسطة عقولهم. يتّصفون بذكاء، ولكنهم يجهلون

كيف يتصرّفون أحياناً. يقومون باختبارات لمعرفة قوّة احتمالهم فيتعذّبون. أما الأولاد الذين لا يتّصفون بهذا الذكاء فلا يعانون من هذه المشاكل. كثيرون يحفظون دروسهم ويستظهرونها ويعرفونها جيداً ولكنهم يخافون من الامتحانات، ورغم اتّصافهم بالذكاء فإنهم يعانون حالة من الرعب والرُهاب، هذا لأنهم يعانون شيئاً من الكبرياء. فإذا تواضعوا وطلبوا من الأهل أن يصلّوا من أجلهم، فعندها يقبلون نعمة الله واستنارته الإلهية. وقبل بدء الإمتحان، عليهم أن يرفعوا صلاة بسيطة إلى القديس شفيعهم الذي يمدّ لهم يد المساعدة بقدر إيمانهم وتقواهم.

– يا روندا، كتبت لي فتاة تتعلّم في الخارج تقول: أعتقد أني لن أحرز تقدّما روحيّاً في هذه البلاد.

– حسناً، هذه الفتاة لم تذهب إلى أوروبا من أجل التقدّم الروحي أو من أجل الرهبنة، وإنما من أجل تحصيل العلوم. فلتحاول أن تحافظ على حالتها الروحيّة التي كانت لديها. فالأوربيون متقدمون في العلوم وليس في الروحانيات. لا تضغط على نفسها أكثر من طاقتها لئلا تصاب بالتعب والإجهاد وهما الآن في غير محلهما. فلتعتبر نفسها في الخدمة العسكرية، وهناك التعب الكبير والمعاملة القاسية. أما في أوروبا فإنّهم يتميّزون بالنبل رغم عقليتهم وسطحيتهم. ولو كانت في اليونان لصادفت المشاكل نفسها. إلّا أنها في اليونان الأرثوذكسية تستطيع الإهتمام بالروحانيات وتلقّي المساعدة الروحيّة. بلّغيها أنها بصبرها يمكن أن تحتاز الصعوبات، وكونها وُجِدت هناك عليها أن تستغلّ الساعات الحرّة بالقراءة والصلاة وانكبابها على علمها ومحاولتها التقدّم فيه، لأن من شأن ذلك أن يقصي عنها كل فكر شرير أو تجربة ضارة.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

" الفلاحة والملحد"

تطوّع منذ سنوات أحد الأشخاص المتعلّمين أن يجول من مدينة إلى أخرى يبثّ أفكاره الإلحاديّة على الجموع المحتشدة حوله، وكان ببلاغته يشكّك الحاضرين في الإيمان بالله حاسبًا ذلك الإيمان تخلّفًا، وقراءة الإنجيل المقدّس جهلاً، والمشاركة بالذبيحة الإلهيّة خرافة...

التقى بعدد كبير من الناس في القاعة الضخمة العائدة لأحد نوادي بلدته، وصار يتحدّث إليهم ببلاغته المعروفة عن دور العقل وعظمة إنجازاته، وكيف طوّر الكثير من الأمور وجعلها في خدمة الجيل الجديد، كما تحدّث عن المعجزات الباهرة التي يقوم بها أطبّاء هذا العصر وعلماؤه بسبب التكنولوجيا الحديثة، و... وهكذا شعر بأنّه بعد وقت قصير من بدء كلامه أنّه سيطر على عقول الحاضرين ومشاعرهم. ثمّ صرخ بلهجة المنتصر أمام الجميع: "إن كان الله، كما تدعونه قديرًا، موجودًا، فليُعلن حضورَه في هذه الساعة بأن يضربني بالموت حالاً". وبعد دقائق أضاف: "انظروا إنّه لم يحدث شيء، فهل آمنتم بأنّه لا يوجد إله."

فجأة سارت نحو المنصّة سيّدة فلاّحة، وقالت له بأدب ظاهر :

– سيّدي، إنّني لا أستطيع أن أقف أمام حججك، فأنت متعلّم وأنا فلاّحة بسيطة غير متعلّمة. لكنّني أطلب منك وأنت إنسان مثقّف ممتلئ من الحكمة والعقل والعلم أن تجيبني على سؤال يحيّرني.

– في اعتزاز: ماذا تريدين أن تسأليني؟

– أنا إنسانة بسيطة كما قلت لك، ولقد آمنت بسيّدي يسوع المسيح الذي أحبّني ومات لأجلي. إيماني به يملأ كياني فرحًا، ولذلك، فأنا أنتظر الموت برجاء حيّ قويّ أن أكون معه بعد الموت. أسألك، يا سيّدي: ما هي خسارتي إن فوجئتُ أنّه لا يوجد إله ولا مخلّص ولا حياة أبديّة ولا خلاص عندما أموت؟

– حدث صمت رهيب في القاعة، وتسمّرت عيون الحاضرين على الرجل ليسمعوا جوابه، وأمّا هو فقال بسخرية واضحة: لن تخسري شيئًا، لأنّك بعد الموت لا تقفين أمام أحد، ولا يكون لك وجود.

– أشكرك، يا سيّدي، لأنّك أجبت على سؤالي، ولكن هل تسمح لي بسؤال آخر تردّد الآن في ذهني؟

– في كبرياء ظاهرة: طبعًا طبعًا.

– عندما يأتي دورك وتموت، ماذا يكون موقفك إن اكتشفت أنّك تقف أمام الله الموجود الذي تهينه، وأنّ الكتاب المقدّس حقّ، والخلاص الذي ازدريت به حقيقة واقعة؟ اعذرني، يا سيّدي، صحيح أنّني إنسانة بسيطة، ولكنّي أعرف أنّ الله وهبك عقلاً لتتعرّف عليه أوّلاً، فتفرح به ويفرح بك. نعم، يا سيّدي، أرجو أن تثق بكلامي، فالعقل وحده لا يدعك تعيش سعيدًا من دون الإيمان بالله الحيّ خالق البشر والموجودات كلّها. تعالَ معي إلى حديقتي لأريك أنواع الأزهار والخضار والعصافير التي أملك، فهل خلق العقل هذه كلّها؟ كلا. قد يُنتِج العقلُ واحدة نظيرها يأخذها من الأصل، ولكنّ الأصل خلقه الله، لأنّه هو الخالق وهو المدبّر وهو الواهب العقل والحكمة .

لم يجد المحاضر ما يجيب به، وفيما هو ينسحب من القاعة خجلاً سمع صوت قهقة الحاضرين، وهم يقولون بسخرية واستهزاء: "لقد ظهرت هذه الفلاّحة البسيطة أكثر علمًا وحكمة من هذا الملحد "العالِم"، إذ استطاعت، وهي الأمّيّة، أن تغلبه بقوّة إيمانها وبسيط كلامها.

وأمّا المرأة، فخرجت وهي تقول: "أؤمن بإله واحد آب ضابط الكلّ خالق السماء والأرض...".

يقول القديس بورفيريوس الرائي: "لا تتّخذ موقفًا معاديًا ضدّ من يجدّف على الله. ابغضْ أقواله وأفعاله. وأمّا هو فأحببْه كإنسان ضعيف وصلّ من أجل".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيس فيلبُّس الرسول الكلي المديح"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع عشر من شهر تشرين الثاني للقدّيس فيلبُّس الرسول الكلي المديح.

هذا كان من بيت صيدا الجليل من وطن اندراوس وبطرس وكان أحد الاثني عشر رسولاً خبيراً بوصايا الناموس ومنعكفاً على درس الأسفار النبوية. ومن ثم لما دعاهُ يسوع إلى وظيفة الرسالة فتّش للحال على نثنائيل فوجده وقال له "إن الذي كتب موسله من أجله في الناموس والانبياء قد وجدناهُ يسوع بن يوسف الذي من الناصرة" (يو 1: 46). ثم بعد ان كرز بيسوع الإله والإنسان في أماكن كثيرة من آسيا الصغرى وكابد كثيراً من أجل اسمه صُلب منكّس الرأس في مدينة ايسّرابلي من فرجية.

فبشفاعة القديس فيلبُّس الرسول الكلي المديح، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"صوم الميلاد"

تبتدىء الكنيسة المقدسة في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر تشرين الثاني صوم الميلاد الذي يمتد لأربعين يوماً نتهيَّأ خلاله لاستقبال ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح بالجسد.

يستثنى من الصوم الحبالى والمرضعات، والمرضى الذين يعانون أمراضاً مؤلمة تجعل أجسادهم واهنة. وفي هذا الصوم نمتنع عن أكل جميع أنواع اللحوم والحليب ومشتقاته، ويُسمح بأكل السمك فقط ما عدا يومي الأربعاء والجمعة، وهو صوم غير انقطاعي أي يُسمح بتناول وجبة الفطور صباحاً.

أهّلنا يا رب أن نصير هياكل وأواني مقدسة مستعدة لاستقبالك في ميلادك المجيد بيننا.

صوم مبارك